

01- الاستعاذة من الخسف - 3/5/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي سلسلة الاربعون في الاستعاذات النبوية تأتي بمشيئة الله تعالى على الحديث العاشر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:00:00](#) لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العفو العافية في الدنيا والخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي - [00:00:30](#) اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك وهذا موضع الشاهد واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي الحديث رواه ابو داود وابن ماجه - [00:00:57](#) وهذا دعاء مبارك من اذكار الصباح والمساء ومن ادعية الحفظ التي ينبغي المداومة عليها وفيه طلب الحفظ من الله من المهالك والشورور التي تتعرض يتعرض لها الانسان من الجهات الست - [00:01:18](#) وكذلك سؤال الله دفع البلاء الاتي من الامام او من الخلف او عن اليمين او عن الشمال او من فوق او من تحت فقد يأتي البلاء او الشر وطوارق وطوارق - [00:01:38](#) السوء من هذه الجهات الست ولا يدري الانسان من اي جهة يفجأه ذلك فيسأل ربه ان يحفظه من جميع الجهات وقد قال الله سبحانه وتعالى عن ابليس فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم يعني من الامام - [00:02:00](#) ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعند ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم شاكرين اذا معناها لاتينهم من جميع الجوانب والجهات ومن كل طريق يمكن للوسوسة والايقاع في الذنب - [00:02:25](#) والعبد محفوف بمخاطر الدنيا ومكائد الشياطين مفتقر في كل حال الى ربه في حفظه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على هذا الدعاء صباحا ومساء ولم يدعه حتى توفاه الله - [00:02:49](#) كما قال ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات كما رواه ابن ابي شيبه وقوله اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والخرة - [00:03:09](#) سؤال الله العافية من جوامع الدعاء العافية في البدن والدين والدنيا والخرة والاهل والمال العافية من خير العطايا الالهية وقد جاء في الحديث اسألوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية - [00:03:29](#) رواه الترمذي وهو حديث صحيح العافية ان تسلم كم مرة سافرت وعدت الى اهلك سالما وغيرك اصيب. كم مرة سلمت من الامراض وغيرك سقط ينفق ما له على علاجه كم مرة تنطلق حرا طليقا وغيرك مسجون - [00:04:02](#) ينفق الالاف في قضيته كم مرة تسلم وغيرك يبتلئ سؤال الله العافية دعاء متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بعض العلماء عد له اكثر من طريقا ما بين لفظ ومعنى للعافية. لسؤال الله العافية. خمسين طريقا - [00:04:31](#) في اللفظ والمعنى واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله العفو والعافية وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما بالنا نحن وقوله اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي - [00:05:01](#) واهلي ومالي. ما هو الفرق بين العفو والعافية العفو محو الذنوب وسترها والتجاوز عنها والعافية السلامة ووفور النعمة وتمامها العافية في الدين يعني من كل امر يشين الدين من ذنب معصية شرك بدعة كبيرة - [00:05:20](#) ترك واجب فعل محرم تساهل في الطاعات اما العافية في الدنيا فهي السلامة من الامراض والافات والاسقام رفقاء السوء المنغصات

المكدرات الفتن البلايا سوء العشرة هذا ايضا أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي - [00:05:53](#)

العافية في اهلي العافية من الامراض. العافية من الاسقام العافية من موانع المعاشرة المعافية في وقايتهم من الفتن والبلايا ايضا. لان الانسان اذا اصيب باهله في اخلاقهم او في صحتهم - [00:06:24](#)

في دينهم فانها مصيبة واذا ابتلي بزوجة فيها بذاءة او طول لسان فاذا نسأل الله العفو والعافية في الاهل كذلك طيب ومالي؟ سؤال الله العافية في المال طبعا المرأة لما تقول حديث أسألك العفو والعافية في اهلي ايضا اذا ابتليت بزواج متسلط شرير ظالم -

[00:06:45](#)

مصيبة فتسأل الله العافية في زوجها واولادها طيب ومالي السلامة من افات التي تتسلط على المال من غرق او حريق او سرقة او سلب ظالم غصب ونحو ذلك فجمع في هذا الدعاء سؤال الله الحفظ من جميع العوارض المؤذية في الدنيا والاخرة - [00:07:19](#)

اللهم استر عوراتي اي عيوي وخلي وتقصيري وكل ما يسوؤني انكشافه ليس فقط عورة البدن بعض الناس لو انكشف رصيده في البنك يتضرر. بعض التجار لو انكشف موقفه المالي مصيبة - [00:07:51](#)

خلص استر عوراتي بعض الطلاب يسوء انكشاف درجاته للطلاب الاخرين مثلا وقوله استر عوراتي العورات منها ما هو حسي ومنها ما هو معنوي فيسأل ربه ان لا يفضحه في الدنيا ولا في الاخرة - [00:08:16](#)

وان ينجيه من الخزي واطلاع الناس على عيوبه ويسأل ربه ان يغفر له ذنوبه وان يسدل عليه ستره وان يجعله في كنفه وحفظه كما في الفتوحات الربانية لابن علام وقد قال ابو سليمان الداراني رحمه الله - [00:08:45](#)

النعمة في الاسلام الستر والعافية وقوله وامن روعاتي يعني خوفي وفزعي فيسأل الله ان يجنبه كل ما يخيفه او يحزنه او يقلقه كالقلق على الاهل او على المال او خوف تسلط ظالم - [00:09:11](#)

واذا نظرنا اليوم في حال ما يحدث بالمسلمين من انواع القصف فانك ستجد لهذا معنى عظيم في قوله امن روعاتي فان كثيرا من المسلمين اليوم لا يأمنون ان ياتيهم القصر - [00:09:42](#)

بصاروخ او برمبل او قذيفة كما يحدث لهم في العراق والشام وغيرها فقول امن روعاتي لان الانسان اذا ما امن فهو ينتظر الموت بين لحظة واخرى فما اصعبها من عيشة - [00:10:05](#)

ان لا يأمن ماذا سينزل عليه بعد لحظة واذا سمعوا هدير الطائرات في الاجواء ما حالهم ولذلك قوله استر عوراتي وامن روعاتي روعاتي جمع روعة وكذلك هؤلاء الذين تأتيهم المقدوفات من فوقهم او من يمين او من شمال او من امام او من خلف او اللغام

الارضية - [00:10:28](#)

لو فكرنا في الحديث لتكلمته اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي استوعب الجهات الست بحذافيرها لان ما يلحق الانسان من نكبة او فتنة او مصيبة - [00:11:05](#)

او اصابة فلا بد ان يكون من احدى هذه الجهات الست كما قال الطيبي في شرح المشكاة واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحت موضع الشاهد اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:11:30](#)

اعوذ بعظمتك كما قلنا بل عظمة من صفات الله ومر معنا في مباحث الاستعاذة بالاستعاذة بالله او باسم من اسمائه او صفة من صفاته ومر معنا اعوذ بعزة الله وقدرته - [00:11:51](#)

واعوذ بسلطانه بوجهه الكريم وسلطانه القديم واعوذ بوجهك والان اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي وسيأتينا ان شاء الله اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:12:13](#)

قالوا هو الخسف فان قيل لماذا خصه؟ يعني سأل الله العفو والعافية من الامام والخلف واليمين والشمال والجهة وجهة وجهة جهة الفوق ولما جاء الى الاسفل قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:12:43](#)

فلماذا خص تحتي بماذا خصت تحت بهذه الاستعاذة القوية من بين سائر الجهات الست قالوا لانه اذا جاءوا من تحت فهو اشد ايلاما واشق وافدح في الخسارة وقوة النزول وان الله عذب به كثيرا من الكفار كما قال عن قارون - [00:13:11](#)

فخسفنا به وبداره الارض وقال ومنهم من خسفنا به الارض ولانه خفي جدا فلا يشعر المغتال بذلك ولا يمكن التحرز منه ولا حيلة في دفعه ولانه مفاجئ جدا وسريع جدا - [00:13:44](#)

فاذا انشقت الارض ابتلعت فماذا عسى ان يفعلوا يعني اذا جاء شيء من فوق او من يمين او من شمال او من قد يتلافاه قد يتفاداه لكن اذا اذا خسف به - [00:14:10](#)

ما له ما له حل مفاجئ جدا وسريع جدا اذا انشقت الارض وابتلعتة وحتى ما في فرصة للتوبة ولا للوصية ولا لتفادي ذلك فلشناعة الاصابات لشناعة المفاجأة من الاسفل قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:14:29](#)

سبحان الله ومعلوم الان حتى الالغام الارضية يعني الاصابات بها شنيعة الالغام لانه يدوس فجأة عليه. خلاص يعني ما له مقدمات ما له مقدمات اه القصف من الاعلى ومن اليمين والشمال قد يكون له مقدمات - [00:14:57](#)

هذا على اية حال هم العلماء فسروه بالخسف. لانه اذا صار مفاجئ يعني من الله ما له دفع ما له دفع لان هذه الارض هي مستقرة الناس فاذا صارت مقبرة لهم - [00:15:29](#)

اذا انشقت وابتلعتهم ما الحل؟ ما الحيلة في ذلك وسر الاستعاذة بعظمة الله انه عز وجل يحفظ السماوات والارض بعظمتته وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم - [00:15:47](#)

وقال ابن القيم رحمه الله اخبر الله تعالى عن كمال اقتداره وحفظه للعالم العلوي والسفلي من غير اكرثات ولا مشقة يعني في سورة في اية الكرسي ولا يؤوده حفظهما. لا يتعبه ولا يشق عليه - [00:16:12](#)

قال من غير اكرثات ولا مشقة ولا تعب ثم ختم الاية بهذين الاسمين الجليلين الدالين على علو ذاته وعظمتته في نفسه. وهو العلي العظيم ولذلك قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:16:33](#)

ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم. واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي كما في الصواعق المرسله لابن القيم - [00:16:54](#)